

كشف الخفاء

3170 - يا خيل اركبي .

رواه أبو الشيخ في الناسخ والمنسوخ عن عبد الكريم قال حدثني سعيد بن جبير عن قصة المحاربين قال كان ناس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نبايعك على الإسلام فذكر القصة وفيها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس يا خيل اركبي فركبوا لا ينتظر فارس فارسا .

وللعسكري عن أنس في حديث ذكره فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيل اركبي وفي رواية له عن أنس أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثه بن النعمان كيف أصبحت - الحديث وفيه أنه قال يا نبي الله ادع لي بالشهادة فدعا له قال فنودي يوما بالخيل يا خيل اركبي فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد .
ولابن عائد في المغازي عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ - يعني يوم قريظة يوم الأحزاب - مناديا يا خيل اركبي .

وعزى السهيلي في روضه في غزوة حنين هذه اللفظة لمسلم فلتنظر .

نعم عند ابن إسحاق ومن طريقه البيهقي في الدلائل أنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني لحيان فذكر حديث إغارة بني فزارة على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صرخ في المدينة فقال يا خيل اركبوا .
وجاءت أيضا عن علي بن خالد بن الوليد ففي المستدرک للحاكم في قصة أويس عن أسير بن جابر فذكر قصة وقال في آخرها فنادى علي يا خيل اركبي .

وفي الردة للواقدي عن محمود بن لبيد أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة يا خيل اركبي فركبوا وساروا إلى بني حنيفة .

وقال أبو داود في السنن باب النداء عند النفير يا خيل اركبي وساق في الباب حديث سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا بخيل الله .

وللعسكري من حديث ابن نفيع الحارثي عن شيخة من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأناة في كل شيء خير إلا في ثلاث إذا صبح في خيل الله فكونوا أول من شخص وذكر حديثا قال العسكري قوله يا خيل اركبي على المجاز والتوسع أراد يا فرسان خيل الله اركبي فاختصر لعلم المخاطب بما أراد والله أعلم